



联合国
粮食及
农业组织

Food and Agriculture
Organization of the
United Nations

Organisation des Nations
Unies pour l'alimentation
et l'agriculture

Продовольственная и
сельскохозяйственная организация
Объединенных Наций

Organización de las
Naciones Unidas para la
Alimentación y la Agricultura

منظمة
الأغذية والزراعة
للأمم المتحدة



مؤتمر منظمة الأغذية والزراعة الإقليمي لأفريقيا

الدورة الثلاثون

الخرطوم، السودان، 19-23 فبراير/شباط 2018

نتائج الندوة الإقليمية عن "نظم الأغذية المستدامة
من أجل نظم غذائية صحية وتغذية محسنة"

موجز

عقدت الندوة الإقليمية الأفريقية عن نظم الأغذية المستدامة من أجل نظم غذائية صحية وتغذية محسنة في أبيدجان، كوت ديفوار (17-16 نوفمبر / تشرين الثاني 2018). نُظمت الندوة في سياق عقد الأمم المتحدة للعمل من أجل التغذية (2016-2025). وكان الهدف من الندوة هو تقييم التحديات الإقليمية المتعلقة بالأمن الغذائي والتغذية، وتقاسم السمات الرئيسية لنظم الأغذية في بلدان إقليم أفريقيا، وكيفية تأثيرها على النظم الغذائية، وتحديد السياسات الإقليمية والعمليات البرنامجية لمعالجة قضايا التغذية من خلال نهج قوامه نظام الأغذية.

وأهابت الندوة بالحكومات الأفريقية أن تأخذ زمام المبادرة في إصلاح نظم الأغذية عن طريق وضع سياسات وبرامج تدعم بيعات الأغذية الصحية واستثمار الموارد في التغذية من خلال بند واضح في الميزانية؛ ودعم المزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة بالموارد وتيسير صلاتهم بالأسواق لتيسير حصول الجميع على أغذية مغذية؛ واتخاذ إجراءات لحماية الأغذية المحلية المغذية ذات المنشأ النباتي والحيواني من الاختفاء. ودعت الندوة كذلك الحكومات إلى تطبيق إطار عمل المؤتمر الدولي الثاني المعني بالتغذية وتوصياته بشأن تحقيق الأثر خلال عقد العمل من أجل التغذية وتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

ودعت الحكومات أيضاً إلى استخدام مؤسساتها، لا سيما برلماناتها، لتيسير سن قوانين وتشريعات تدعم إصلاح نظم الأغذية لإتاحة نظم غذائية صحية، وضمان توفير موارد محلية كافية لإجراءات تحسين سلامة الأغذية وجودتها.

وتستخلص هذه المذكرة الإعلامية نتائج المداولات وتوجزها.



ARC30

يمكن الاطلاع على هذه الوثيقة باستخدام رمز الاستجابة السريعة (QR)، وهذه هي مبادرة من منظمة الأغذية والزراعة للتقليل إلى أدنى حد من أثرها البيئي وتشجيع اتصالات أكثر مراعاة للبيئة. ويمكن الاطلاع على وثائق أخرى على موقع المنظمة www.fao.org

المسائل التي ينبغي لفت عناية المؤتمر الإقليمي إليها

إن المؤتمر مدعو إلى الإحاطة علما بالتوصيات التالية المنبثقة عن الندوة:

- (1) تُشجع الحكومات على الاستفادة من أهداف التنمية المستدامة وعقد العمل من أجل التغذية وإعلان مالا بو لضمان تحقيق نتائج إيجابية في مجال التغذية. ولا بد من الاستثمار في التغذية من خلال سياسات قائمة على الأدلة والترويج للزراعة المراعية للتغذية وتعزيز التكامل الوطني والإقليمي في مجال تجارة الأغذية من أجل توفير نظم غذائية صحية؛
- (2) تم حث البرلمانين على قدم من المساواة على تيسير وضع صكوك تشريعية من أجل إصلاح نظم الأغذية مع تخصيص ما يلزم من موارد لاتخاذ إجراءات ملموسة؛
- (3) يُطلب من الاتحاد الأفريقي واللجان الاقتصادية الإقليمية تنسيق رفع التقارير كل سنتين بشأن الالتزامات الإقليمية والتعاون على المستوى القاري لمكافحة جميع أشكال سوء التغذية؛
- (4) شُجعت وكالات الأمم المتحدة على مواصلة تقديم الدعم الفني والمالي لتنفيذ السياسات؛
- (5) يُحث القطاع الخاص على ضمان سلامة الأغذية وجودتها لتعزيز التغذية المثلى. ويجب عليه الامتثال للمتطلبات التنظيمية المتعلقة بالتوسيم والتسويق الموجه من أجل أغذية وتغذية صحية؛
- (6) ينبغي تشجيع المزارعين والرعاة والمستهلكين والجماهير قاطبة في الإقليم على ضمان توافر القواعد واللوائح والامتثال لها لحماية نظم الأغذية من خلال الإنتاج المستدام للأغذية الصحية، بما فيها الأغذية المحلية في أفريقيا، والترويج لها واستهلاكها.

أولاً - مقدمة

1- خلال المؤتمر الدولي الثاني المعني بالتغذية الذي عقد في نوفمبر/تشرين الثاني 2014، أفرت البلدان الأعضاء في منظمة الأغذية والزراعة (المنظمة) ومنظمة الصحة العالمية بالتحديات التي ينطوي عليها ضمان تحقيق نُظم غذائية صحيّة من خلال نُظم الأغذية الحالية من أجل تحسين نتائج الصحة والتغذية في بلدان العالم ذات الاقتصادات النامية والمتقدمة النمو. ولذلك حدّد إطار عمل المؤتمر الدولي الثاني المعني بالتغذية عدة توصيات على صعيد السياسات لإعادة تصميم نُظم أغذية مستدامة يمكن أن تنهض بالتغذية المثلى.

2- وفي ديسمبر/كانون الأول 2016، اشتركت منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية في تنظيم الندوة الدولية عن النُظم الغذائية المستدامة من أجل نظم غذائية صحيّة وتغذية محسّنة التي استكشفت سياسات وخيارات البرامج اللازمة لتشكيل نُظم الأغذية من أجل المساهمة في نُظم غذائية صحيّة. وتطلب نجاح الندوة العالمية عقد ندوات إقليمية محدّدة السياق لاستكشاف الخبرات الإقليمية والوطنية الملموسة بشأن سُبل تحديد الثغرات وتحسين نُظم الأغذية الراهنة والمقبلة من أجل توفير نظام غذائي صحي ومأمون ومتوازنٍ تغذوياً للسكان.

3- واعترافاً بما يشكّله تردي مستوى التغذية من عقبة أمام التنمية، خصّص قادة العالم في أبريل/نيسان 2016 الهدف الثاني من أهداف التنمية المستدامة للتغذية، بينما يرتبط العديد من أهداف التنمية المستدامة الأخرى بصلات مباشرة وغير مباشرة بتحسين نتائج التغذية. وسعيّاً إلى التعجيل بتنفيذ إطار عمل المؤتمر الدولي الثاني المعني بالتغذية وإنجازات التغذية المرتبطة بأهداف التنمية المستدامة، أعلنت الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الحادية والسبعين الفترة 2016-2025 عقداً للعمل من أجل التغذية لتعبئة الدعم من أجل القضاء على سوء التغذية بكل أشكاله ولتنفيذ إطار عمل المؤتمر الدولي الثاني المعني بالتغذية في البلدان كافة من خلال التنفيذ المتواصل والمتسق للسياسات والبرامج.

4- وفي أفريقيا، يسعى إعلان مالابو الصادر في يونيو/حزيران 2014، وخطة الاتحاد الأفريقي لعام 2063 (المسماة "أفريقيا التي نصبو إليها")، والاستراتيجية الإقليمية للتغذية في أفريقيا، والمبادرة المتجددة للقضاء على توقف النمو في أفريقيا، إلى معالجة قضايا التغذية في الإقليم، وتتوافق جميعاً مع الالتزامات العالمية بشأن التغذية المحددة في المؤتمر الدولي الثاني المعني بالتغذية، وأهداف التنمية المستدامة، والتغذية من أجل النمو، وأهداف التغذية لجمعية الصحة العالمية.

5- وفي ضوء ما سبق، اشتركت منظمة الصحة العالمية ومنظمة الصحة العالمية في تنظيم هذه الندوة الإقليمية عن نُظم الأغذية المستدامة من أجل نُظم غذائية صحيّة وتغذية محسّنة بهدف مناقشة سياق التحديات والفرص المحددة لاتخاذ إجراءات إقليمية ووطنية ملموسة لمعالجة الثغرات المحتملة وتحسين نُظم الأغذية الراهنة والمقبلة من أجل توفير نظام غذائي صحي ومأمون ومتوازن تغذوياً لسكان القارة الأفريقية.

6- وعُقدت الندوة الإقليمية عن نُظم الأغذية المستدامة من أجل نُظم غذائية صحيّة وتغذية محسّنة في أفريقيا في أبيدجان يومي 16 و 17 نوفمبر/تشرين الثاني 2017، وسبقت الاحتفال السنوي الثامن بيوم أفريقيا للأمن الغذائي والتغذوي في 2017 والمعرض الدولي الرابع للزراعة والموارد الحيوانية لعام 2017، والتي عقدت جميعاً في كوت ديفوار.

واعترفت الندوة بالفوائد الطويلة الأجل لنظم الأغذية المستدامة في تحقيق نُظم غذائية صحيّة وتغذية محسّنة وبأثرها على التنمية الاجتماعية الاقتصادية لأفريقيا، وأتاحت منصة للحكومات وأصحاب المصلحة لتحديد الالتزامات بتنفيذ السياسات والبرامج ومبادرات الاستثمار من أجل تحقيق أثر على صعيد التغذية والصحة. واستعرضت الندوة الأدلة وبحث السياسات وآثار البرامج، وطرحت بعض التوصيات الملموسة بشأن السُّبل التي يمكن بها لنظم الأغذية المستدامة أن تحقق المستوى الأمثل للتحسين في نتائج التغذية من خلال نُظم غذائية متوازنة تغدياً وأنماط حياة صحيّة في أفريقيا. وعرضت أيضاً السياسات والبرامج القائمة على المستوى الوطني، واستكشفت أفضل الممارسات والدروس التي يمكن استخلاصها داخل الإقليم.

7- ولا يزال سوء التغذية، بما في ذلك نقص التغذية والتغذية الزائدة ونقص المغذيات الدقيقة، أحد أكبر التحديات الصحيّة والإنمائية وأكثرها إلحاحاً في أفريقيا. وتشير تقديرات تقرير التغذية في العالم لعام 2017 إلى أن 31 في المائة من الأطفال دون الخامسة من العمر مصابون بالتقزم، ويعاني 7 في المائة من الهزال، ويولد 14 في المائة من جميع الرُّضع مصابين بنقص الوزن (أقل من 2.5 كيلوغرامات) في أفريقيا. وتشير التقديرات إلى أن 38 في المائة من النساء في سن الإنجاب في أفريقيا مصابات بفقر الدم، ويعاني 42 في المائة من الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة نقص فيتامين ألف. وإلى جانب ذلك فإن 40 في المائة من النساء في أفريقيا يعانين زيادة في الوزن، و16 في المائة منهن مصابات بالبدانة. ولا يحصل سوى 11 في المائة من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ستة أشهر و23 شهراً على النظام الغذائي الأدنى المقبول، ولا يحصل سوى 23 في المائة على الحد الأدنى من تنوع النُظم الغذائية. وفي حين أن نقص التغذية لا يتراجع إلاً بخطوات بطيئة، فإن التغذية الزائدة آخذة في الصعود وتشكّل تهديداً لما يتحقق من تقدم. ولا يوجد أي بلد في القارة الأفريقية يمضي في الطريق السليم نحو تحقيق الهدف العالمي المتعلق ببدانة البالغين وفقر الدم لدى النساء في سن الإنجاب.

8- واعترفاً بما يُشكله تردي مستوى التغذية من عقبة أمام التنمية، خصّص قادة العالم الهدف الثاني من أهداف التنمية المستدامة للتغذية¹، بينما يرتبط العديد من أهداف التنمية المستدامة الأخرى بصلات مباشرة وغير مباشرة بتحسين نتائج التغذية. وسعيًا إلى التعجيل بتنفيذ إطار عمل المؤتمر الدولي الثاني للتغذية وإنجازات أهداف التنمية المستدامة المرتبطة بالتغذية، أعلنت الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الحادية والسبعين الفترة 2016-2025 عقداً للعمل من أجل التغذية لتعبئة الدعم ومن أجل القضاء على سوء التغذية بكل أشكاله من خلال التنفيذ المتواصل والمتسق للسياسات والبرامج.

9- ويشهد الإقليم بوادر إيجابية على متابعة التزامات المؤتمر الدولي الثاني المعني بالتغذية وإطار عمله، ونتائج الندوة الدولية عن نُظم الأغذية من أجل نظم غذائية صحيّة وتغذية محسّنة. ورُكِّز تقرير الاتجاهات والتوقعات السنوية لعام 2015 ومؤتمر نظام التحليل الاستراتيجي ودعم المعارف الإقليمي لعام 2016 على موضوع "تحقيق ثورة في التغذية من أجل أفريقيا: الطريق إلى نُظم غذائية صحيّة وتغذية مثلى" وأوصى بالأخذ بنهج قائم على نظم الأغذية في القارة الأفريقية.

¹ الأمم المتحدة، 2015. تحويل عالماً: خطة التنمية المستدامة لعام 2030. قرار اعتمده الجمعية العامة في 25 سبتمبر/أيلول 2015.

10- ولذلك استعرضت الندوة الإقليمية عن نُظُم الأغذية المستدامة من أجل نُظُم غذائية صحيّة وتغذية محسّنة في أفريقيا التي شاركت في استضافتها منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية بالشراكة مع مفوضية الاتحاد الأفريقي، ووكالة الشراكة الجديدة من أجل تنمية أفريقيا، ومصرف التنمية الأفريقي، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)، وبرنامج الأغذية العالمي، والمعهد الدولي لبحوث سياسات الأغذية، وسائر أصحاب المصلحة الإقليميين الرئيسيين، وأعضاء اللجنة التوجيهية ليوم أفريقيا للأمن الغذائي والتغذوي، الأدلة، وبجنت آثار السياسات والبرامج، وطرحت توصيات بشأن السبل التي يمكن بها لُنُظُم الأغذية المستدامة أن ترتقي بنتائج التغذية في أفريقيا إلى المستوى الأمثل. وعرضت الندوة بصورة ملموسة السياسات والبرامج القائمة على المستويين الوطني والإقليمي، واستكشفت أفضل الممارسات والدروس التي يمكن استخلاصها داخل الإقليم.

ثانياً - المبرر والأساس المنطقي

11- يُمثل تَرَدّي النظام الغذائي أحد الأسباب الرئيسية لسوء التغذية. والنُظُم الغذائية لا تحددها فقط معارف الناس ومواقفهم ومعتقداتهم وأفضلياتهم، ولكن تحددها أيضاً الأغذية المتاحة والميسورة التكلفة والمريحة والمرغوبة لديهم، أي بيئتهم الغذائية. والبيئات الغذائية بدورها تحددها نُظُم الأغذية (أي طريقة زراعة الأغذية وتوزيعها وتجهيزها وتسويقها واستهلاكها). وتشهد نُظُم الأغذية في العالم وفي أفريقيا تحولات سريعة. وتشمل العوامل المحركة للتغيرات في نُظُم الأغذية التصنيع الزراعي، والنمو السكاني، والتوسع الحضري، وتغيّر المناخ، والعولمة، والابتكارات التكنولوجية في طريقة إنتاج الأغذية وتجهيزها وبيعها في متاجر التجزئة وتسويقها. وبينما حققت هذه التغيرات في نُظُم الأغذية بعض النتائج الإيجابية، فقد أفضت أيضاً إلى "انتقال تغذوي" في كثير من بلدان أفريقيا. ويتميّز هذا الانتقال التغذوي بتحولات في النُظُم الغذائية القائمة على المواد الغذائية الأساسية، والبقوليات والفواكه والخضروات نحو النُظُم الغذائية التي تشمل مستويات عالية من استهلاك اللحوم من جانب بعض فئات السكان، وزيادة تناول الأغذية المصنّعة التي تحتوي على كميات كبيرة من السكر والملح والدهون، وزيادة انتشار الوزن الزائد والبدانة في العالم، بالإضافة إلى عبء نقص التغذية في البلدان الأفريقية. ويكمن السؤال الآن في أفضل سبل تعظيم الإسهام الإيجابي لُنُظُم الأغذية في التغذية والتقليل إلى أدنى حد من الآثار السلبية. ولا يمكن أن يتحقق تحول إيجابي ملموس في ظل "بقاء الأمور على حالها". وستستمر الأزمات الصحيّة وأزمات التغذية التي تشهدها كثير من أرجاء أفريقيا في الازدياد إذا لم يتحقق تحول إيجابي جذري في نُظُم الأغذية في الإقليم.

ثالثاً - نتائج المداولات

وأشارت الندوة إلى أن عقد العمل من أجل التغذية وأهداف التنمية المستدامة يتيحان فرصة لإصلاح نُظُم الأغذية من أجل توفير نُظُم غذائية صحيّة. وتقدمت بالتوصيات التالية:

- (أ) ينبغي للبلدان وضع خطط تغذية محددة التكاليف، فعلى الرغم من أهمية التمويل المقدم من المانحين، فإن تنفيذ خطط التغذية ينبغي ألا يعتمد فقط على هذا التمويل.
- (ب) إن التنسيق والتعاون بين وكالات الأمم المتحدة هامان في دعمها للبلدان. ويقع على البرلمانين دور هام في إصلاح نُظُم الأغذية عن طريق تيسير إصدار القوانين والتشريعات بشأن نُظُم الأغذية.

(ج) هناك ثغرات في البيانات المتعلقة بنظم الأغذية، ويجب على المؤسسات البحثية والجامعات أن تسعى إلى سد تلك الثغرة؛ ويجب على الجامعات تحديث مناهجها الدراسية كي تُعبر عن النهج الحالي القائم على نُظم الأغذية حيال التغذية.

(د) يؤثر القطاع الخاص على نُظم الأغذية ويجب بالتالي أن يشارك في إصلاح تلك النُظم.

(هـ) تقوم النساء بدور محوري في نظام الأغذية، ويجب تمكينهن من خلال تحسين سُبل وصولهن إلى الأراضي والائتمانات والتعليم.

رابعاً- خاتمة

16- عُرضت نتائج المداولات ونقاط العمل الرئيسية التي تمخضت عنها الندوة التي استغرقت يومين خلال الاحتفال بيوم أفريقيا الثامن للأمن الغذائي والتغذوي الذي سلط الضوء على نفس موضوع نُظم الأغذية المستدامة من أجل نُظم غذائية صحيّة وتغذية محسّنة. وخلصت الندوة التي ضمت أكثر من 200 خبير تقني من 47 بلداً في أفريقيا إلى نقاط عمل رئيسية لمختلف أصحاب المصلحة كجزء من تنفيذ التزامات المؤتمر الدولي الثاني المعني بالتغذية وإطار عمله الذي يتضمن 60 توصية تركز بصفة خاصة على السبل التي يمكن بها إعادة تصميم نُظم الأغذية كي تساهم في تحسين نتائج التغذية في أفريقيا. وتنطوي الحالة المتغيرة لُنظم الأغذية واتجاهاتها في أفريقيا على آثار هامة على التغذية والصحة وتتطلب من الحكومات وأصحاب المصلحة في أفريقيا ما يلي:

- الإمام بالسّمات الإقليمية المميزة لتحديات الأمن الغذائي والتغذية في أفريقيا في ما يتصل بِنُظم الأغذية وتوليد البيانات من أجل اتخاذ قرارات على صعيد السياسات بالاستناد إلى الأدلة؛
- مواصلة الالتزام وتعبئة الموارد لدعم التدخلات التي ستحدث تحولاً إيجابياً في نُظم الأغذية في الإقليم. وينبغي تعزيز رغبة أفريقيا في القضاء على الجوع وسوء التغذية بكافة أشكاله على نحو مستدام بإرادة سياسية أقوى؛
- استعراض عمليات السياسات من أجل تحسين التغذية من خلال نهج قائم على نُظم الأغذية. وينبغي للحكومات إعطاء الأولوية لُنظم الأغذية المراعية للتغذية من أجل نُظم غذائية صحيّة وتغذية محسنة؛
- تحديد نقاط دخول للإجراءات الخاصة بالسياسات والبرامج من أجل إحداث تحوّل في نُظم الأغذية في أفريقيا من خلال البرامج والاستثمارات؛
- تكييف إجراءات السياسات بما يتفق مع إطار عمل المؤتمر الدولي الثاني المعني بالتغذية وتيسير تنفيذها من خلال الأخذ بزمام ملكية عقد العمل من أجل التغذية؛
- إخضاع الحكومات للمساءلة المتبادلة حيال الوفاء بالالتزامات الإقليمية والعالمية بشأن التغذية.

17- نقاط العمل المحددة للمتابعة من جانب المؤتمر الإقليمي لأفريقيا والشركاء.

أولاً- الحكومات

(أ) ضرورة استفادة الحكومات من أهداف التنمية المستدامة، وعقد العمل من أجل التغذية، والالتزامات الإقليمية (إعلان مالابو وغيره) واتخاذ إجراءات ملموسة للتأثير على التغذية.

- (ب) حثّ الحكومات على استثمار الموارد في التغذية من خلال وضع بند واضح في الميزانية من أجل التغذية.
- (ج) الحاجة الملحة إلى سياسات قائمة على الأدلة ولوائح وصكوك لمعالجة تحديات الأغذية والتغذية.
- (د) تعزيز التكامل التجاري الوطني والإقليمي في مجال الأغذية لضمان إتاحة نظم غذائية صحيّة وتيسير الحصول عليها.

ثانياً- البرلمانين

- (أ) تيسير سن القوانين والتشريعات لدعم إصلاح نُظم الأغذية من أجل تحقيق نُظم غذائية صحيّة.
- (ب) ضمان توفير موارد كافية من البلدان لإجراءات تحسين سلامة الأغذية وجودتها.

ثالثاً- مفوضية الاتحاد الأفريقي واللجان الاقتصادية الإقليمية

- (أ) تنسيق الإبلاغ كل سنتين عن الالتزامات الإقليمية، مثل إعلان مالابو.
- (ب) تشجيع البلدان على وضع بند في الميزانية من أجل التغذية.
- (ج) ضرورة تعزيز التعاون والتنسيق على مستوى القارة الأفريقية لضمان تعاون جميع أصحاب المصلحة في مكافحة سوء التغذية في الإقليم.

رابعاً- وكالات الأمم المتحدة والشركاء

- (أ) تقديم الدعم التقني والمالي إلى البلدان من أجل البرامج وتنفيذ السياسات.
- (ب) حث وكالات الأمم المتحدة والشركاء على دعم البلدان في وضع سياسات قائمة على الأدلة للمساعدة على مكافحة سوء التغذية بكافة أشكاله.

خامساً- القطاع الخاص

- (أ) ينبغي للقطاع الخاص أن يكون جاهزاً لإعادة تركيب الأغذية من أجل ضمان توفير أغذية مأمونة وصحيّة تساعد في المعركة ضد الأمراض غير السارية.
- (ب) ضرورة استناد التسويق الاجتماعي وتوسيم الأغذية إلى لوائح تُعزز الأكل الصحي والتغذية السليمة.

سادساً- المزارعون/الرعاة والمستهلكون والجماهير قاطبة

- (أ) ضمان إتاحة قواعد ولوائح لحماية نُظم الأغذية والمساءلة عن تطبيقها.
- (ب) ضمان الإنتاج المستدام للأغذية، بما فيها الأغذية المحلية، وتنويعها والترويج لها واستهلاكها.